

Distr.: General
29 January 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأسترعي انتباهكم لعدة أعمال إرهابية فلسطينية استهدفت المدنيين
الإسرائيليين في الأيام الأخيرة.

ففي يوم الخميس، ٢٣ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ٢٠/١٥ (بالتوقيت
المحلي)، نصب إرهابيون فلسطينيون كميناً لدورية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي على
الطريق الرابط بين بيت هاغاي وقرية عربية. قتل في الهجوم ثلاثة جنود إسرائيليين هم
العزيز رونالد بيرير، البالغ من العمر ٢٠ سنة، والعريف أساف بيتان، وعمره ١٩ سنة،
والرقيب أول يعكوف نيم، وعمره ٢٠ سنة. وقد أعلنت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها
عن الهجوم.

وفي الآن ذاته، كثف الإرهابيون الفلسطينيون من هجماتهم الشعواء بالقذائف على
المدن والقرى الإسرائيلية جنوب إسرائيل. فيوم الثلاثاء، ٢١ كانون الثاني/يناير، أطلق
إرهابيون فلسطينيون قذيفة وقعت في حجرة للجلوس بمسكن خاص وانفجرت بها، بينما
كان الأطفال نائمين في الغرفة المجاورة. وبمحض الصدفة، لم يصب أي من أصحاب المسكن
بأذى. ثم يوم الخميس ٢٣ كانون الثاني/يناير، تعرضت مدينة سديروت جنوب إسرائيل
لهجوم بصواريخ القسام. وسيق أطفال المدارس بالمدينة إلى ملاجئ تحت الأرض. ووقعت
إحدى القذائف في ساحة مسكن خاص، حيث أصابت امرأة كانت تنشر الغسيل. ووقعت

قذيفتان أخريان في أحد الحقول. وادعت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها عن الهجوم في بيان أذيع على شبكة المنار التلفزيونية الفضائية التابعة لحزب الله في بيروت.

وفي الأسبوع الماضي أيضا، نجت شرطة الحدود الإسرائيلية من هجوم إرهابي كبير عندما اعترضت سيارة مشتبه بها كانت تحاول التسلل إلى إسرائيل قرب أم الفاهم. وكانت السيارة تحمل ٣٠٠ كيلوغرام من المتفجرات وثلاث أسطوانات من الغاز مربوطة إلى جهاز مفجر. وقد فر الأشخاص الأربعة الذي كانوا على متن السيارة إلى المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

إن الأحداث الأخيرة، لا سيما الهجمات الإجرامية بالقذائف المتزايدة على المدن المدنية، يؤكد استمرار السلطة الفلسطينية في عدم اتخاذها حتى أبسط الخطوات لتهدئة حالة التوتر ووضع حد للإرهاب والتخريض، على نحو ما دعا إليه مجلس الأمن بشكل صريح. فلا تزال جهود الجماعات الإرهابية الفلسطينية من أجل استهداف المدنيين الإسرائيليين متواصلة دون عرقلة، بينما حملة التخريض الخبيثة في وسائل الإعلام الفلسطيني الرسمي والمؤسسات التعليمية لا تزال تعزز صفوف المتطوعين الراغبين في شن هجمات إرهابية، بما فيها العمليات الانتحارية. ففي قصيدة لطفل يبلغ الثانية عشرة من العمر نُشرت في صفحة الأطفال من جريدة الأيام الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية يعرب صاحب القصيدة عن حنينه إلى الموت حيث يقول: "ليبك يا وطني؛ لن يسقط شرقي؛ شهادتي في يدي؛ فداك روحي يا وطني".

وامتد تخريض الفلسطينيين على الإرهاب والمهجوم الانتحاري وتمجيدهم لذلك ليشمل عالم الأنشطة الرياضية للأطفال حيث رعت السلطة الفلسطينية مؤخرا دوريا للأطفال في كرة القدم سُميت فيه الفرق بأسماء الانتحاريين تخليدا لذكراهم. ومن بين هؤلاء المختفى بهم عبد الباسط عودة، الإرهابي المسؤول عن مجزرة عيد الفصح في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٢، التي قتل فيها ٢٩ إسرائيليا وأصيب أزيد من ٦٠ شخصا بجروح.

وتكلمة لتشجيع السلطة الفلسطينية الشباب بشكل فعال على احترام أعمال الإرهابيين والاقتداء بهم تواصل السلطة الفلسطينية رفضها لوضع حد لأنشطة منظمات إرهابية معروفة تعمل بحرية على الأرض الفلسطينية. ويؤكد عدم إقدام السلطة الفلسطينية حتى على محاولة كبح جماح الجماعات الإرهابية مثل حماس ما قاله مؤخرا الزعيم الروحي لحماس، أحمد ياسين، الذي تحدث من منزله بغزة حيث تؤويه السلطة الفلسطينية في أمان، وذكر أن القيادة الفلسطينية أعطت موافقتها الضمنية لحماس على عدم القيام بأي شيء لإيقاف الهجمات. وقال ياسين: "إنهم يغضون الطرف أو يديرون ظهورهم".

في مثل هذه البيئة، التي يُعَلَّم فيها الأطفال احترام القتلة بالجملة والاقتداء بهم، حيث هناك منظمات إرهابية معروفة ترفض أي عودة إلى الحوار والمفاوضات تعمل بحرية وبموافقة القيادة الفلسطينية، ليس لإسرائيل أي خيار إلا اتخاذ تدابير من أجل حماية مواطنيها من خطر الإرهاب المستمر. وطالما ظلت القيادة الفلسطينية رافضة لاتخاذ حتى أبسط الخطوات للوفاء بالتزاماتها، ستظل التدابير المضادة لإسرائيل عنصرا أساسيا في ممارستها لحقها في الدفاع عن نفسها. ويجب تحميل القيادة الفلسطينية مسؤولية هذه الجرائم اليومية التي تنتهك أبسط مبادئ القانون الدولي وتعرض كلا من المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين للخطر.

وطالما أن القيادة الفلسطينية ترى أن قتل الأبرياء وسيلة سياسية مشروعة، وتمجد القتلة وتعدهم أبطالاً وشهداء جديرين بالاقتداء، فإن أي تقدم في إيجاد تسوية سياسية متفاوض بشأنها أمر مستحيل. لذا تطلب إسرائيل مرة أخرى إلى القيادة الفلسطينية أن تحترم التزاماتها بإلغاء جميع أعمال العنف، والإرهاب والتحريض على نحو ما دعا إليه مجلس الأمن ونص عليه القانون الدولي، وأن تمنع استخدام أرضها قاعدة تنطلق الهجمات الإرهابية منها، وأن تتخذ خطوات إيجابية لاستعادة جو يؤدي إلى استئناف المفاوضات لمصلحة كلا الشعبين.

وأقدم هذه الرسالة تبعا لرسائلي العديدة التي أوردت تفاصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وأغدو ممتنا إذا عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دان غيلرمان

الممثل الدائم